اللهم اجره منه شعر فاسئل الله ان يجيرنا من النار وان يدخلنا

الجنة مع الابرار وان يرزقنا نعيما في جواره مع النبي الامي الكريم

المختار وان يزوجنا من نساء الجنان من الحور العين والحسان

الابكار وان يلبسنا من حرائر العزة وان يتوجنا من تيجان الوقار

وان يركبنا من افراس ذات جناح فنسير الى جنة عدن هي دار القرار

وان يسقينا من يديه بكاس من تسنيم وسلسبيل ختامه الازهار

متكئين على الارائك في الجنان متفكهين انواعا من خير الاثمار حسبي

سؤالي من المولى العظيم هو لا يخيب الداعي فانه الغفار رحم الله عبدا

يدعو على صدق خاشعين راى قصيدتي في هذه الاشعار بما قصدت

من الرحمن الرحيم بقوله فيه انزلهم منازل الابرار الباب السابع عشر

في المعجزات قال الله تعالى وما ارسلناك يعني ما بعثناك الى الدنيا

رسولا ويقال ما خلقناك مرسلا الا رحمة للعالمين يعني وسيلة

وسببا في رحمة العالمين قال ابن زيد يعني المؤمنين خاصة وهو

رحمة لهم لارشادهم الى طريق مستقيم ودين حق ويقال رحمة للعالمين

يعني صاحب معجزات ظاهرات قويات يرشد بها العالمين الى الرحمة

ممن كان لم يقبل فكان رحمة له بتاخير العذاب عنه منها القران فانه اقوى

من جميع معجزاته حيث بقي بعد موته وغيره فني بموته وانه انما كان

معجزة لانه ظهر من النبي عليه السلام وهو الامي الذي لم يطالع كتابا ولم

يلازم عالما يتعلم منه العلم ولم يسافر الاسفار ليحصل بها العلوم

بادراك

وكونه رحمة وشفيعا للعالمين وكونه ساريا في امته ح

هو كان يقبله كان رحمة لهم بدخول الجنة ومنهم ح

بادراك المشايخ ولم يعرف من انواع الخطوط وكانت احواله واوقاته

ظاهرة للاصدقاء والاعداء وهو القران الذي برع فصاحته

على فصاحة الفصحاء وبن بلاغته على بلاغة العرب العرباء فهذا

يدل انه منزل من الله العليم الحكيم معجزة له وكرامة له ولم يكن

مخترعا من تلقاء نفسه ولا منتحلا من غيره ولهذا قال في الطاعنين

فاتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد في كونه اميا لم يطالع

كتابا ولم يلازم استادا وهو يهدي الى الرشد كما قال الله تعالى

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا

عجبا يهدي الى الرشد فامنا به الاية ويمنع من الشرك كما قال الله تعالى

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

ربه احدا ومثل هذين كثير في القران من ان يحصى فلما كان هاديا

الى الرشد ومانعا من الشرك فاعطى به فكان رحمة للعالمين لارشاده

العالمين به الى الرحمة ومنها ما روي عن ابي حفص عمر انه قال ان

في ابتداء حال النبي عليه السلام اتى ابو جهل في جماعة من اشراف

قريش الى ابي طالب عم النبي عليه السلام فقالوا لابي طالب ان

ابن اخيك هذا قد اظهر دينا خلاف الدين الذي كنا عليه

وهو سب الهتنا ونحن نعفوا عنه بشرط ان فان ترك ما

صح عليه من الخلاف وعاد الى الوفاق فبها والا لم يبق بيننا

الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا حتى استدعيه واخبره

Copyright © King Saud University